يعلمه اي مثل ذلك يعني اجير ابن النبي صلى الله عليه وسلم التفسير من ذب قدر ساب
منه قال مبرك هذا التفسير منقول من الامام احمد رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وليس اسناده بمتصل لان خالد لم يدرك معاذ بن جبل قلت وكان
معاذ ابن من السبعين الذين ادركهم ولعل سببه انه مات سنة ثمان في عشرة
والا فالمعاصرة تكفي في صحة الاتصال عند الجمهور والاعتبار اللقي انما هو عند الاخذين
ومن تبعه في الاحياء قال اعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال عليك
بتقوى الله وان امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه بكن وبالله
عليه واجره لك قال العراقي رواه احمد والطبراني باسناد جيد من حديث ابي جري
الهجيمي قيل اسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر وعن واثلة بكسر المثلثة
وهو ابن الاسقع الليثي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه الى تبوك ويقال
انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل الصفة ومات
بدمشق وهو ابن مائة سنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظهر الشماتة اي الفرح بمصيبة عدوك لاخيك اي لاجل اخيك المسلم الذي
وقع في بلية دنيوية او دنيوية بدنيه او ماليه فيرحمه الله بالنصب على الجواب
النهي وفي نسخة بالرفع وهو الملايم لمراعاة السجع في عطف قوله ويبتليك
والمعنى يرحمه رحما لا تفكه ويبتليك حيث ركبت نفسك وسرقت منه لتلك
عليه ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم في قول من قال لصاحبه والله لا يغفر الله لك
ابدا فقال الله تعالى للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للاخر استطيع ان تحظر
من عبدي رحمتي الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وفي الاحياء بلفظ فيعافيه الله ويبتليك قال العراقي اخرجه الترمذي من حديث
واثلة بن الاسقع وفي رواية بن ابي الدنيا فيرحمه الله **وعن** عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اي ما اود اني حكيت احدا
اي فعل احد والمعنى ما احب ان اتحدث بعيب احد قوليا او فعليا وان لي
كذا وكذا اي ولو اعطيت كذا وكذا من الاشياء بسبب ذلك الحديث كذا قاله شارح
او حكيت بمعنى حاكيت فعلى الثاني يقال مثل مثله يقال حكاه وحاكاه
واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة قالت فيجعل حكيت على الحسن فيفيد المبالغة
قال الطيبي وان لي كذا اولى اجملة حالية واردة على التتميم والمبالغة اي ما احب
ان احاكي احدا ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا انتهى وفيه ان الاصول المعتمدة
على فتح ان والظاهر انه معطوف على ما سبق من قوله اني والمعنى اني ما احب الجمع
بين المحاكاة وحصول كذا وكذا من الدنيا وما فيه بسبب المحاكاة فانها امر مذموم
قال النووي ومن القبيحة المحرمة المحاكاة بان يمشي متفارجا او مطاطيا راسه وعينه
ذلك من الصبيان كما مر رواه الترمذي وصححه وفي الجامع الصغير عنها بلفظ ما
احب اني حكيت انسانا الخ رواه ابو داود والترمذي **وعن** جندب بن جنادة رضي
الله عنه قال جاء اعرابي اي واحد من الاعراب وهم سكان البادية من العرب فاناخ راحلته
ثم عقلها اي قيدها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم

اي من

اي من الصلوة وعليه السلام اي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى بصوته بقوله
اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت
في النهاية اي اظننت هو اصل ام تعبير اي اجهل الم تسمعوا الى ما قال فيه تنبيه على
ان يستحق ان يقال في حقه ما قالوا بلى وقال الطيبي ابدى هذا الرد بدون تمثيل
ولا يقول ما قال الا جاهل بالله وسعة رحمته حيث يخص الواسع رواه ابو داود
من حاله رجالا الصحيحين الا ابا عبد الله الجشمي الراوي عن جندب بما يرويه غير
ابي داود وهم يتكلم فيه احد كذا نقله مبرك عن التصحيح وفي الحصن الحصين ومن
جملة اداب الدعاء ان لا يتحجر الخير رحمة ابو داود وابن ماجة قال مبرك لهم من
حديث ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعا فقال اللهم ارحمني ومحمدا
ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا قال ضاحك المهلة
اي ضيقت ما وسعه الله فخصصت به نفسك دون غيره وذكر حديث ابي
هريرة تقوية بالمرة كذا ما ضامه ان يتحدث بكل ما سمع في باب الاعتصام في الفصل
الاول كان الاولى ان يقول في الفصل الاول عن باب ما الاعتصام ثم في تحويله من
هذا الباب المناسب له ايضا بل الانسب فانه يفيد المعنى الاتم من كون الكذب
في حديثه صلى الله عليه وسلم اولى في حديث عمر بل ما سمع من غير تثبت خلاف
الصواب فلا يخفى على اولي الالباب فالاعتذار المتضمن للاعتراض مردود على

الفصل الثاني

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق بان قال له يا سيد مثلا غضب الرب
تعالى اي على المادح واهتز له اي لاجل مدحه وفي رواية لذلك العرش اي وكاد ان يتحرك
ويندك من هيبة اثر عظمة سبحانه ونظيره قوله تعالى تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقال الطيبي اهتز
العرش عبارة عن وقوع امر عظيم وداهية دهيا لان فيه رضا ما فيه سخط الله وغضبه
بل يقرب ان يكون كفرا لانه تكاد ان يفضي الى استحلال ما حرمه الله تعالى وهذا هو
الداء العضال لاكثر العلماء والشعراء الفقراء الم ترى ما نشاهد اذا كان هذا حكم
من مدح الفاسق فكيف بمن مدح الظالم ورسن اليه اركونا وقد قال تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار الكشاف النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع ومصاحبتهم
ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم والرضا باعمالهم والتشبه بهم والتزيي بزيهم والمص
الفقيه المهذب وذكرهم بما فيه تعظيم لهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه
اخ له في الدين عاظنا بالله ولا يكن ابلكم من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان
يدعو لك ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا وقد اثقلتك ذنوب الله تعالى فكن من كتابه وعلمك
من سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء قال الله تعالى لتبيننه
للناس ولا تكتمونه واعلم انه ليس مما اركنت واخف مما احتملت انك انسيت وحشته
الظلم وسهلت سبيل الغي بدنوك من من لم يود حقا ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك
قطبا يدور عليك رحى باطلهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما يصعدون فيه
الى ضلالهم يدخلون الشك بك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهلاء فما ايسر ما مروا لك

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)